

المغرب في ترتيب المغرب

ولذا سُميت الواقعةُ يومَ الجملِ و " القاسطون " : معاويةُ وأشياءُهُ لأنهم قسَطوا أي جاروا حين حارَبوا إمامَ الحقِّ . والواقعةُ تُعرفُ بيومِ صِفِّين . وأما " المارقون " : فهم الذين مرقوا أي خَرَجوا من دينِ الله واستحلَّوا القِتالَ مع خليفةِ رسولِ الله وهم : عبدُ الله بنِ وهَّبِ الراسبيِّ ودرقوصُ بنُ زهيرِ البَجَلِيِّ المعروفُ بذِي الثُّدَيَّةِ . وتُعرفُ تلكَ الواقعةُ بيومِ النَهْروانِ وهي من أرضِ العراقِ على أربعةِ فراسخٍ من بغدادِ . (نكح) :

أصل (النكاح) الوطءُ ومنه قولُ النجاشيِّ " :

(والناكحين بشطِّيٍّ دَجَلَةٍ البقرِ ...) وقولُ الأعشى :

(ومنكُوحةٍ غيرِ ممهورةٍ ... وأخرى يُقالُ لها فادها) .

يعني المَسبِيَّةُ الموطوءةُ ثم قيلُ للتزوُّجِ (نِكَاحٌ) مجازاً لأنه سببُ للوطءِ المباحِ . قال الأعشى :

(ولا تنكحنَّ جارةً إن سرَّها ... عليك حرامٌ فانكحنَّ أو تأبَّدا) .

أي فتزوُّجٌ أو تودُّشٌ وتعفُّفٌ . وعليه قوله تعالى : (إذا نكحتم المؤمناتِ ثم

طلقتموهنَّ من قبل أن تمسوهن) وقوله عليه السلام " أنا من نكاحٍ ولستُ من سرفاحٍ "

وقال الزَّجَّاجُ (273 / أ) في قوله D (الزاني لا ينكح إلا زانية) أي لا يتزوُّجُ وقيل :

لا يطاءُ قال : وهذا يَبْعُدُ لأنه لا يُعرفُ شيءٌ من ذِكْرِ